

كتاب الأم

باب من نسي المضمضة والاستنشاق في غسل الجنابة .

قال الشافعي C تعالى : ولا أحب لأحد أن يدع المضمضة والاستنشاق في غسل الجنابة وإن تركه أحببت له أن يتمضمض فإن لم يفعل لم يكن عليه أن يعود للصلاة إن صلاها قال الشافعي : وليس عليه أن ينضح في عينيه الماء ولا يغسلهما لأنهما ليستا ظاهرين من بدنه لأنه دونهما جفونا قال الشافعي : وعليه أن يغسل ظاهر أذنيه وباطنهما لأنهما ظاهرتان ويدخل الماء فيما ظهر من الصماخ وليس عليه أن يدخل الماء فيما بطن منه قال الشافعي : وأحب له أن يدلك ما يقدر عليه من جسده فإن لم يفعل وأتى الماء على جسده أجزاءه قال الشافعي : وكذلك إن انغمس في نهر أو بئر فأتى الماء على شعره وبشره أجزاءه إذا غسل شيئاً إن كان أصابه وكذلك إن ثبت تحت ميزاب حتى يأتي الماء على شعره وبشره (قال) : وكذلك إن ثبت تحت مطر حتى يأتي الماء على شعره وبشره قال الشافعي : ولا يطهر بالغسل في شيء مما وصفت إلا أن ينوي بالغسل الطهارة وكذلك الوضوء لا يجزئه إلا أن ينوي به الطهارة وإن نوى بالغسل الطهارة من الجنابة والوضوء الطهارة مما أوجب الوضوء ونوى به أن يصلي مكتوبة أو نافلة على جنازة أو يقرأ مصحفاً فكله يجزئه لأنه قد نوى بكله الطهارة (قال) : ولو كان من وجب عليه الغسل ذا شعر طويل ما على رأسه منه وجميع بدنه وترك ما استرخى منه فلم يغسله لم يجزه لأنه عليه طهارة شعره وبشره ولو ترك لمعة من جسده تفل أو تكثر إذ احتاط أنه قد ترك من جسده شيئاً فصلى أعاد غسل ما ترك من جسده ثم أعاد الصلاة بعد غسله ولو توضأ ثم اغتسل فلم يكمل غسله حتى أحدث مضى على الغسل كما هو وتوضأ بعد للصلاة (قال) : ولو بدأ فاغتسل ولم يتوضأ فأكمل الغسل أجزاءه من وضوء الساعة للصلاة والطهارة بالغسل أكثر منها بالوضوء أو مثلها ولو بدأ برجليه في الغسل قبل رأسه أو فرق غسله فغسل منه الساعة شيئاً بعد الساعة غيره أجزاءه وليس هذا كالوضوء الذي ذكره □ D فبدأ ببعضه قبل بعض ويخلل المغتسل والمتوضئ أصابع أرجلها حتى يعلم أن الماء قد وصل إلى ما بين الأصابع ولا يجزئه إلا أن يعلم أن الماء قد وصل إلى ما بينهما ويجزئه ذلك وإن لم يخللها (قال) : وإن كان بينهما شيء ملتصق ذا غصون أدخل الماء الغصون ولم يكن عليه أن يدخله حيث لا يدخل من الملتصق وكذلك إن كان ذا غصون في جسده أو رأسه فعليه أن يغسل الماء في غصونه حتى يدخله